

تفسير ابن كثير

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ^ج أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَٰؤُلَاءِ
الَّذِينَ كَذَّبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ^ج أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ

يبين تعالى حال المفتريين عليه وفضيحتهم في الدار الآخرة على رءوس الخلائق؛ من

الملائكة ، والرسل ، والأنبياء ، وسائر البشر والجان ، كما قال الإمام أحمد : حدثنا بهز

وعفان قالا أخبرنا همام ، حدثنا قتادة ، عن صفوان بن محرز قال : كنت آخذا بيد ابن

عمر ، إذ عرض له رجل قال : كيف سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول

في النجوى يوم القيامة ؟ قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " إن

الله عز وجل يدني المؤمن ، فيضع عليه كنفه ، ويستره من الناس ، ويقرره بذنوبه ، ويقول

له : أتعرف ذنب كذا ؟ أتعرف ذنب كذا ؟ أتعرف ذنب كذا ؟ حتى إذا قرره بذنوبه ،

ورأى في نفسه أنه قد هلك قال : فإني قد سترتها عليك في الدنيا ، وإني أغفرها لك اليوم .

ثم يعطى كتاب حسناته ، وأما الكفار والمنافقون فيقول : (الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا

على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين) أخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين ، من

حديث قتادة به .